

أهل التفسير (تراجم المفسرين وعنايتهم بالادب)

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون في حلقة جديدة من حلقات برنامجكم الاسبوعي اهل التفسير - [00:00:00](#)

في هذه الحلقة سوف نتجول مع المفسرين في تراجمهم ونتعرض لجانب غفل عنه اكثر الدارسين فيما يتعلق بالمفسرين وبكتب التفسير وهو ادب المفسرين واعني بذلك ما تجده في كتب التفسير وفي تراجم المفسرين - [00:00:30](#)

من عناية المفسرين بادب العربية شعرا ونثرا وانعكاس ذلك في كتب التفسير وفي تعاملهم مع بيان القرآن الكريم ومع معرفة معانيه وهذا موضوع قديم وهو موضوع ما يسميه بعضهم بشعر الفقهاء او شعر العلماء والمفسرون ليسوا بدعا في - [00:00:53](#)

فلهم اشعار كثيرة ولهم مؤلفات كثيرة في الادب الا ان هذا الجانب قد يغفل عنه بعض المتخصصين في الدراسات القرآنية ظنا منهم ان هذا حكر او ان هذا حكر على المتخصصين في الادب او في البلاغة دون غيرهم من طلبة العلم - [00:01:20](#)

وقد ذكر ابن خلدون حادثة عن احد العلماء انه ذاكر احدهم صاحبه بشعر فكان مما ذكر له للشاعر لم ادري حين وقفت بالاطلال ما الفرق بين جديدها والبالى ولم يعلم من هو الشاعر الذي سمع البيت لم يعلم من هو الشاعر فقال هذا شعر فقيه - [00:01:41](#)

فقال له لماذا؟ قال لانه يقول ما الفرق بين قديمها والبالى وعبرة ما الفرق من عبارات الفقهاء هذا الامام الذي اه اعتراض على هذا وقال انه شعر فقيه هو امام الجزنائي - [00:02:03](#)

وكان هذا عالما ادبيا فقيها معروفا بالشعر ومعروفا بحفظه له وهذا الجانب قد غفلنا عنه في زماننا المتأخر في آ طلب العلم تجد كثيرا من طلبة الدراسات القرآنية ومتخصصين في الدراسات القرآنية آ يعرضون عن قراءة الشعر وتذوقه وفهمه ويعرضون - [00:02:20](#)

عن قراءة كتب الادب الرفيع ودواوين العرب الكبيرة. المعروفة التي تتلمذ عليها ادباء الاسلام وادباء العربية جيلا بعد جيل فلذلك ضعف حظهم من اتقان اللغة واجادتها. وفهم عبارات العلماء على وجهها - [00:02:45](#)

وهذا يذكرني اه كتاب لابي الحسن الندوي رحمه الله رحمة واسعة. سماه مختارات من ادب العرب كان الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله يقول انه قد طلب منا ان نبحث عن كتاب مناسب في تدريس او فيه اختيارات ادبية - [00:03:03](#)

قال فبحثنا ونظرنا فعثرنا على كتاب مختارات من ادب العرب للشيخ ابو الحسن الندوي الهندي المعروف قال فاذا به من افضل كتب الاختيارات ما هو ما هو جمال هذا الكتاب؟ وجه جماله انه لم يأتي فيختار مقطعات ادبية ومختارات ادبية من مقطعات الادب المتكلف الذي - [00:03:23](#)

خرج الادباء ودرجة كليات اللغة العربية عندنا على تدريسه واختياره. من امثال مثلا ما كان يكتبه صاحب ابن عباد وابن العميد. وآ اه الحريري رحمة الله عليه في مقاماته. والهمداني في مقاماته. والقاضي الفاضل والاصفهاني وغيرهم. من الكتاب والادباء - [00:03:44](#)

والقلقشندي ومن قبله ومن بعده. من العلماء الذين كانوا يتكلفون في الصناعة الادبية. والذين عرفوا في تاريخ الادب العربي انهم هم الكتاب وانهم هم النافرون اه المشهورون في ادب العربية - [00:04:04](#)

في حين غفل دارسو الادب عن كتب العلم التي ندرسها عن كتب التفسير وكتب الفقه وكتب الاصول وكتب النحو والكتب التي وكتب الفقه والمتون الفقهية التي تدل على نضاعة فيها نضاعة عبارة وفيها ابداع في التعبير وفيها عدم تكلف وهذا الذي ينبغي ان يتربى

طالب العلم ان اتربى على كتب العلم الاصلية البديعة مثل كتب الامام الشافعي رحمه الله رحمة واسعة. ولذلك فانك تجد في كتب العلماء المتقدمين تأسيسا كيف يبنى العلم وكيف يعبر عن العبارة تعبيرا عربيا صحيحا وهذا يحتاجه المفسر حاجة ماسة فانت عندما تريد ان تعبر عن مراد الله - 00:04:37

سبحانه وتعالى في هذه الايات فاذا كنت لا تجيد التعامل مع العربية واختيار الالفاظ المناسبة ولم يكن لديك من غزارة المحفوظ ومن غزارة الاطلاع على كلام العرب سعرها ونثرها فانك سوف تحار في اختيار الالفاظ المناسبة. وهذا من اهم ما يحتاجه الذي يشتغل بكتابة في التفسير سواء كان - 00:05:04

اكتبوا كتابة متوسعة في التفسير او يكتبوا متنا مختصرا في تفسير القرآن الكريم. فان غزارة الالفاظ والعبارات عنده سوف تعينه على ان يكتب كتابة علمية مركزة محررة. ولغة العرب لغة شريفة - 00:05:26

وتعلمها قربة الى الله سبحانه وتعالى ودين. ولذلك انظروا الى من برز في العربية وفي الادب من علماء العجم من المتقدمين والمتأخرين من امثال سيبويه من امثال ابي علي الفارسي من امثال ابي الفتح بالجني من امثال غيرهم من العلماء الكبار الذين هم اصلا من العجم - 00:05:42

الا ان الله سبحانه وتعالى قد حبيب اليهم تعلم اللغة العربية ودراستها حبا في دين الاسلام الذي هذه اللغة هي لغة الاسلام فهذه اللغة الشريفة التي نحمد الله سبحانه وتعالى ان جعلنا من الناطقين بها المتذوقين لبلاغتها وبيانها - 00:06:01

لغة ينبغي علينا ان نأخذها بحقها وان نعطيها حقها. من العناية والحفظ والدراسة والتذوق. حتى اذا جننا فتكلمنا في تفسير القرآن الكريم او حللنا معاني بعض الايات القرآنية تحليلا بلاغيا يكون لدينا ذخيرة من لغة العرب وادبها العالي الذي - 00:06:21

حصل عليه من امثال الامام الطبري. سبق ان ذكرت لكم عن الامام الطبري رحمه الله انه طلب شعر العرب وحفظ منه الاف وكان يحفظ ديوان الطرماح وذكر في ترجمته انه كان يملي ديوان الترماح - 00:06:41

في مصر وفي القاهرة اه بالفسطاط ويشرحه. وكان القائم به في ذلك الزمان نادرا. مما يدل على ان عنايته بغيره من الشعراء اكثر. ولذلك تجد في تفسير الامام اكثر من الفين ومئتين شاهد شاري. نعود الى مسألة عناية العلماء بصفة عامة بالادب سوف يأتي الحديث عن تفاصيل هذا الموضوع في كتب المفسرين - 00:07:00

العلماء عبر التاريخ كثير منهم له شعر وله عناية بالادب وقد اعجبني كتاب للاستاذ الكريم عبد الله قنون المغربي رحمه الله سماه ادب الفقهاء وذكر رحمه الله رحمة واسعة ان - 00:07:24

الباعث له على هذا الكتاب قال ولم يكن باعثي عليه الا اريحة الادب والاهتمام بجمع شوارده ونظم فرائضه التي درج مؤلف الاداب استبعادها من النصوص الادبية بمجرد انها انتاج طائفة من الادباء غلب عليهم وصف اخر غير الادب وهو الفقه والعلم - 00:07:46

مع ان في دراستها وعرضها العرض الذي يجلو محاسنها متعة واثراء لادبنا العربي الاصيل كلام هذا صحيح فان اغفال كلام المفسرين المتميزين من امثال الطبري مثلا من امثال ابن عطية - 00:08:06

ومن امثال الكشف او الزمخشري بالكشاف وغيرهم من السلف فان في اغفال هذه الثروة العلمية اغفال لجانب كبير من جوانب الادب التي يمكن لطالب العلم ان يتذوقها وان يتوقف عند كثير - 00:08:23

من معانيها ومن فرائضها ولذلك فانك تجد ادب الفقهاء ادب المفسرين مثلا تجده في مقدماتهم الادبية البديعة التي كتبوها لتفاسيرهم واقرأوا ان شئتوا ان شئتم مقدمة الطبري لتفسيره تجد فيها من الجزالة في العبارة ومن القدرة على الابانة ما يحتاج منك الى اعادة ودراسة وتفطن لعباراته واسلوبه الكتابي - 00:08:39

ولذلك فانا اكرر واقول ان قراءة تفسير الامام الطبري يعلم طالب العلم الذي يقرأها الادب تعلمه ايضا العلم وهذه من مزايا كتب السلف التي انصح دائما واخذ نفسي بها ان يقرأ فيها طالب العلم ويحرص دائما ان يقرأ في كتب المتقدمين في كل فن - 00:09:10

تقرأ في كتاب الشافعي في اصول الفقه. اقرأ في كتاب الرسالة للشافعي وتأمل عبارته وبلاغتها وجلالتها وتأمل في كلام من بعده

تجده دونه بمراحل اقرأ كلام الطبري رحمه الله في تفسيره. ثم تأمل كلام من بعده تجد انه قد نزل رتبة عن اسلوب الامام الطبري وبلاغته - [00:09:30](#)

وقل مثل ذلك في الكشف للزمخشري وغيرها من كتب التفسير تقرأ مقدمات كتب التفسير لتجد فيها اسلوب الادب الذي كان المفسرون رحمهم الله يأخذون انفسهم به. وكثير من المفسرين كان شاعرا. وسوف يأتي معنا في هذه الحلقة بعض اشعار -

[00:09:51](#)

المفسرين ايضا تجد تجد اه ادب المفسرين في اشعارهم التي يذكرونها في كتب في كتب التفسير او يذكرونها في اه اه تراجمهم يذكروها بعض العلماء في تراجمهم. اصف الى ذلك ان كثيرا من المفسرين لم يكن اه مفسرا فحسب بل كان مفسرا وفقير - [00:10:09](#) ولغويا عالما في البلاغة وربما تعرض للشعر وشرحه كما في الطبري وغيره اه تجد ايضا اه ادب المفسرين في شرحهم للشواهد الشعرية في كتب التفسير الامام الطبري مثلا فانك تجده في استشهاده بالشواهد الشعرية في كتابه التفسير محللا ادبيا رائعا -

[00:10:31](#)

يحسن ذوق شعر العرب في الجاهلية ويحسن شرحه وربما يستنبط من بعض الشواهد الشعرية معاني لم اجدها في شروح كتب آ الشعر نفسها وهذا ايضا جانب يجب ان يعنى به طالب العلم. الامام الطبري قد اورد في تفسيره اكثر من الفين ومئتين شاهد. ووقف عند كثير منها بالتحليل والبيان - [00:10:55](#)

قد افردت كثيرا منها اه لعل الله سبحانه وتعالى ييسر اخراجه. ايضا الامام الواحد في كتابه البسيط وهو من كتب التفسير الطويلة عني عناية فائقة بشعر العرب في تفسيره هذا - [00:11:19](#)

وبل انك في ترجمته اه تجد عنايته في ايام الطلب اه تعلم الشعر وقراءة الشعر وتذوق الشعر بل قد لاه آ احد مشايخه الذين قرأ عليهم آ شعر العرب وقال له انك قد بالغت - [00:11:32](#)

في اه طلب العلم وطلب اللغة وطلب الشعر اه واغفلت تفسير القرآن فمتى تطلبه على هذا الامام الذي يقصده الناس من كل مكان؟ ربما فاتك وهو يشير الى الامام الثعلبي الى احمد ابن محمد ابن ابراهيم الثعلبي المفسر المعروف رحمة الله عليه فقال الامام الواحد كلمة - [00:11:50](#)

لشيخه هذا النحوي اللغوي وقال له انما اتوصل بهذا الى ذاك ماذا يقصد الواحد؟ يقصد انني ادرس اللغة والشعر واستنفذ كل ما استطيعه من دراسة دواوين الشعر القديمة لماذا؟ حتى اتوصل بهذه - [00:12:15](#)

المعرفة الواسعة بالشعر الى معرفة التفسير ودراسته والتصنيف فيه ولذلك يذكر الدكتور محمد ابو موسى في كتابه آ القيم آ خصائص التراكم وفي غيره من الكتب فهو يؤكد هذه الحقيقة يقول رحمه الله وهو - [00:12:34](#)

يشير الى اهمية دراسة الشعر العربي في العلم سواء كان في التفسير او الفقه او غيرها من فنون العلم قال فاذا كنت اقول ان علم الشعر هو اصل علومنا فلا يفزعك ذلك ولا تستغربه - [00:12:53](#)

واعلم ان علوم الامة كلها من نحو وصرف وبلاغة وتفسير وحديث وعقائد وفقه واصول فقه كلها كلها مرتكزة على هذا الشعر وقائمة على متونه لماذا؟ قال لانه هو اللسان وكان القرآن بين ايدي علمائنا وهم يستخرجون اصول عربية - [00:13:09](#)

ولكنهم سلكوا سبيل الهدى لما استخرجوا هذه الاصول من الشعر. لان الغاية هي حفظ اللسان الذي نزل به القرآن. ولن يحفظ القرآن الا بحفظ الله ولو وقف علمائنا عند القرآن وتركوا الشعر لضاع منهم الكثير. لان كثيرا من صيغ العربية واشتقاقاتها لم يقع في القرآن.

فالشعر هو - [00:13:28](#)

دائرة الاوسع التي اذا حفظناها نكون قد اقمنا حول كتاب الله ثوابت من المعارف المؤسسة على اصول من المنهج الصحيح تظل بين يدي الذكر الحكيم تهیی لسماعه وفهمه وتذوق بلاغته واسرار بيانه - [00:13:49](#)

حتى انتهى به القول الى ان الذي يصد ويعرض ويهون من شأن دراسة شعر العرب فانه يصوم عن دين الله ويصد عن كتاب الله لان هذه هي التي بها يفهم القرآن الكريم وهي اللغة العربية ولو لاحظنا - [00:14:07](#)

الحملة الشرسة التي قامت ضد الشعر الجاهلي وتأملنا في ابعادها لوجدنا انها كانت واعلم في كتاب الله لانك اذا طعنت في شواهد العلماء العربية وعلى قواعدها وهي الشعر الجاهلي وهو الوثيقة التي بقيت في ايدي الناس من تراث الجاهلية - [00:14:27](#) فانك قد طعنت فيما بعده ولا شك اه هذه بعض مظاهر ادب المفسرين التي تجدها في كتب وكثيرا ما تجد في كتب التفسير استطرادات بديعة تدل على ادب هؤلاء المفسرين. استوقفتني - [00:14:44](#)

ابيات شعرية كثيرة لعدد من المفسرين فمنها على سبيل المثال قول الطبري رحمه الله في ابيات شهيرة تروى عنه يدل على علو همته وعلى عفاه وعلى شدة توقيه وحذره مما في ايدي الآخرين - [00:14:59](#) يقول اذا اعسرت لم يعلم رفيقي واستغني فيستغني صديقي حيائي حافظ لي ماء وجهي ورفقي في مطالبة رفيقي ولو اني سمحت ببذل وجهي لكنت الى الغنى سهل الطريق وهذا يدل على تعففه وعيشه رحمه الله عيشة عيشة آآ كفافا في طلب العلم وفي تعليمه حتى - [00:15:16](#)

توفي اعزبا رحمة الله عليه. ومن الابيات السائرة لابي حيان الاندلسي صاحب البحر المحيط في التفسير قوله عداية لهم فضل علي ومن فلا ابعد الرحمن عني الاعاديا هم بحثوا عن زلة فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعالي. وهي ابيات جميلة - [00:15:44](#) تحت على الاستفادة مما عند العدو فانها فائدة جاءتك عفوا بلا تعب. ومن المفسرين الادباء الذين كان يعدهم بعض المترجمين لهم من الشعراء من شعراء القرن الثامن العلامة ابن جزي الكلبي صاحب كتاب التسهيل اه في التفسير - [00:16:06](#) له ابيات كثيرة اه اخترت منها قوله آآ يشير الى علو همته بطلب العلم والى قناعاته وانقطاعه لطلب العلم. يقول لكل بني الدنيا مراد ومقصد وان مرادي صحة وفراغ لابلغ في علم الشريعة مبلغا يكون به لي للجنان بلاغ. وفي مثل هذا فلينافس اولو النهى وحسبي من دار - [00:16:28](#)

بالغرور بلاغ فما الفوز الا في نعيم مؤبد به العيش رغد والشراب يساغ وابن جزير رحمة الله عليه كان من العلماء المجاهدين فقد اشترك بنفسه في معركة طريف المشهورة واستشهد رحمة الله عليه في تلك المعركة الفاصلة. وتلك المعركة اشترك فيها عدد من العلماء في الاندلس وعدد من الفقهاء واستشهدت - [00:16:59](#) كثير منهم في تلك المعركة التي وقعت في السابع من شهر جمادى الاولى سنة سبعمائة وواحد واربعين للهجرة. يقول اه تلميذه يقول انني او قد املى علي قبل المعركة ابياتا قالها يقول فيها قصدي المؤمل في جهري واسرائيلي - [00:17:26](#) ومطلبي من اله الواحد الباري شهادة في سبيل الله خالصة تمحو ذنوبي وتنجيني من ان المعاصي رجس لا يطررها الا الصوارم في ايمان كفار. ثم قال في هذا اليوم ارجو ان يعطيني الله ما - [00:17:46](#) سألته في هذه الابيات وقد صدق الله رحمة الله عليه في هذه الابيات فصدق الله سبحانه وتعالى واستشهد في تلك المعركة. والمتأمل في مقدمة تفسير ابن جزي الكلبي وحسن سبكها وكذلك تفسيرها يجد آآ تميزه الادبي وقدرته الادبية وقدرته على الصياغة التي استطاع - [00:18:06](#)

بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل اجادته للادب واللغة ان يكتب هذا التفسير المحرر المسمى التسهيل في علوم التنزيل ومن المفسرين الادباء الكبار الزمخشري الزمخشري محمود بن عمر الزمخشري صاحب كتاب الكشاف في التفسير - [00:18:28](#) معدود في علماء اللغة وفي علماء البلاغة ومعدود في الشعراء وله ديوان شعر آآ مطبوع وله ايضا كتاب في المقامات من الابيات المشهورة للامام الزمخشري قوله والامام الزمخشري من العلماء العزاب الذين لم يتزوجوا - [00:18:51](#) يقول سهري لتتقيح العلوم الذي من وصل غانية وطيب عناق وتمايلي طربا لحل عويصة اشهى واحلى من مدامة ساقى وصرير اقلام على اوراقها احلى من الدكاه والعشاق والذ من نقر الفتاة لدفها نقري للقي الرمل عن اوراق ابنت سهران الدجى وتبتيته نوما؟ وتبغى - [00:19:11](#)

بعد ذاك لحاقي هذا البيت من اجمل ما في القصيدة. يقول ابنت سهران الدجى وتبتيته نوما وتبغى بعد ذاك لحاقي يخاطب المتكاسل في طلب العلم ويقول له انا ابنت سهران الدجى في طلب العلم وفي تحصيله - [00:19:42](#)

وانت تبينه نائما ثم تريد بعد ذلك ان تلحق بي وان تبلغ مبلغى هذا لا يكون وهو يشير الى انه يجب على طالب العلم ان يكون عالي الهمة يدأب ويواصل الليل بالنهار في طلب العلم وفي تحصيله حتى ينفع الله بعلمه وحتى يكون له اثر في من بعده - [00:20:00](#) والحق ان الزمخشري قد بلغ مبلغا في العلم ترك اثرا وترك صدا فيما بعده. سواء بكتابه في التفسير او بكتبه الاخرى في البلاغة وفي النحو من ابياته الرائعة التي تدل على - [00:20:22](#)

تذوقه وعلى استمتاعه الشديد بطلب العلم وانقطاعه اليه عن كل لهو وعن كل لعب يقول اذا التصقت بالبحث في العلم ركبتى بركة تحرير على الجد دأبى فان دام لي عون الاله على الذي اعانيه من فضل وبر واداب - [00:20:39](#) وان نظرت عيني على الود والصفاء مع البر والتقوى نواظر احبابي فقل لملوك الارض يلهو ويلعب فذلك لهوي ما حييت وتلغابي يقول لهوي وتلغابي هو مع الكتب ومع العلم ومع طلب العلم - [00:21:00](#)

ومن ابياته الشهيرة التي تناقلها العلماء في كتبهم عالما بعد عالم ابياته التي يقر فيها ويعترف بذنوبه ويطلب من الله سبحانه وتعالى المغفرة. يقول فيها يا من يرى مد البعوض جناحها في ظلمة الليل البهيم الالي - [00:21:17](#)

ويرى نياط عروقها في جسمها والماء في تلك العروق النحل اغفر لعبد تاب من فرطاته ما كان منه في الزمان الاولين وهذه ابيات تدل على الاعتراف بالذنوب والتوبة الى الله سبحانه وتعالى. نسأل الله ان يغفر للامام الزمخشري - [00:21:39](#)

والحديث ايها الاخوة عن شعر الفقهاء وشعر المفسرين كثير واختم بالاشارة الى قصيدة بديعة لمفسر من المفسرين وهو علي ابن عبد العزيز الجرجاني المشهور صاحب كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه وله كتب اخرى وله كتاب في التفسير الا انه لم يصل اليها وكان مشهورا عالما يفسر القرآن ويتصدى - [00:22:03](#)

كان رحمه الله قاضيا ومفسرا واديبا كبيرا وكان ينقبض عن مجالسة الناس في اخر حياته كلامه بعض الناس في هذا الانقباض ولماذا لا يجالسهم ولا يبقى معهم فكتب قصيدة يذكر فيها حجته - [00:22:29](#)

وهي قصيدة سائرة يقول فيها يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلا عن موقف الذل احجما ارى الناس من داناهم هان عندهم ومن اكرمه عزة النفس اكرم ولم اقض حق العلم - [00:22:54](#)

ان كنت كلما بدا مطمع سيرته لي سلما اشقى به غرسا واجنيه ذلة اذا فاتباع الجهل قد كان احزما وما كل برق لا حلي يستفزني ولا كل من القاه ارضاه منعما - [00:23:14](#)

وهذه ايها الاخوة المشاهدون من القصائد البديعة وهي قصيدة طويلة اطول من هذا ذكرها المترجمون له في كتبهم وهي تدل على ترفع العالم وانقباضه عن السفهاء وعن مجالسة السفهاء وهذه القصيدة - [00:23:33](#)

من ابداع القصائد ولا يظيهرها ان يكون قائلها مفسر او فقيه فانها لا تقل شأنًا عن الاشعار التي قيلت لكبار الشعراء الكبار لا يظيهره ان لا تكون هذه القصيدة للفرزدقة لجريير - [00:23:53](#)

ولذلك قد ذكر ابن الاثير الجزري رحمه الله في كتابه المثل السائر في ادب الكاتب والناذر ذكر ان من الاشياء التي تدعو الى قول القصائد السائرة والقصائد البديعة الموقف الذي يتعرض له الشاعر ولا سيما اذا كان ذا ذوق وذا حس مرهق - [00:24:08](#)

واذكر انه ضرب مثالا بقصيدة بديعة لجليلة اخت جساس البكرية عندما قتل زوجها على يد اخيها ولم تكن معروفة بالشاعرية من قبل. بل او بالاصح لم يحفظ لها او لم تحفظ لها كتب الادب الا قصيدة واحدة. فجليلة عندما جاءت تقف في - [00:24:27](#)

قالت اخت زوجها جساس او اخت زوجها كليب قالت انها شامتة. تقول اخت زوجها انها شامتة لان اخوها هو الذي قتل اخي وهو زوجها فوقع هذا الكلام في نفسي جليلة موقعا شديدا وقالت قصيدة بديعة تقول يا ابنة الاقوام تخاطب اخت زوجها يا ابنة الاقوام

ان - [00:24:49](#) يا يا ابنة الاقوام ان شئت فلا تعجلي باللوم حتى تسألني فاذا انت تبينتي الذي يوجب اللوم فلومي واعدلي فعل جساس على وجدي به

قاصم ظهري ومدن اجلي لو بعين فقأت عين سوى اختها فانفقأت لم احفل يا - [00:25:11](#) قتيلا قوض الدهر به سقف بيتي جميعا من علي. هدم البيت الذي استحدثته واثنتى في هدم بيت الاولين لو يشتفي المدرك بالثأر

وفي دركي ثأري ثقل مثقل وتأملوا في قولها لو بعين فقأت عين سوى اختها فانفقأت لم احفد. كلام جميل - [00:25:31](#)

يقول الان لو كانت العين او لو كانت عيني اليسرى فقأت بفعل فاعل بعيد لكان الامر هينا. لكنها فقأت بفعل عيني اليمنى. اخي قتل

زوجي. فان اخذت بثأره قتلت اخي فثكلت - [00:25:53](#)

اخي وثكلت زوجي فقالت يشتهي المدرك بالثأر وفي دركي ثأريا ثكل مثقل. ادب المفسرين ايها الاخوة الكلام فيه يطول. وبحسبي انا اشرت وهذه الاشارات السريعة واود ان اذكر في ختام هذه الحلقة عن ادب المفسرين بادب العلامة الطاهر ابن عاشور رحمه الله فهو

من كبار الادباء المتأخرين والمفسرين له كتاب اصول الانشاء - [00:26:10](#)

والخطابة له كتاب شرح قصيدة الاعشاء في مدح المحلق شرح المقدمة الادبية للمرزوقي وشرح المقدمة الادبية للمرزوقي من افضل كتبه في الادب لان مقدمة المرزوقي لشرح الحماسة من الكتب الثمينة التي تكلمت عن عمود الشعر وما الى ذلك. فشرحها ابن عاشور

شرحا رائقا - [00:26:32](#)

من ابداع ما يكون وهذا جانب من جوانب الشيخ محمد الطاهر بن عاشور. اه طاق الوقت عن اه الحديث فيه والتفصيل فيه وعسى ان تسنح فرصة اخرى للحديث عن جوانب اخرى من جوانب ادب المفسرين اسأل الله سبحانه وتعالى ان نكون قد احسنا فيما قدمناه

وان يجعل ما قلناه وما سمعتموه ايها - [00:26:49](#)

وفي موازين حسناتنا جميعا. ونعوذ بالله ان اكون اه قد توردنا موارد الائم. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يجمعنا وانتم دائما على خير

والى لقاء اخر نستودعكم الله. وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:27:11](#)

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في صحابة تضحية ونور هداية اية سبقوا الى التحرير والتنوير تنويري حبيبي - [00:27:27](#)